

المدرسة الأندلسية:

دخل الإسلام الأندلس فأقبل أهلها على تعلم العربية وتعليمها، وكان ذلك بعد أن استقرت مناهج النحو في المشرق، في البصرة والكوفة وبغداد، وكان أكثر علماء الأندلس من قراء الذكر الحكيم، فكان كثير منهم يرحلون إلى المشرق لتلقي هذه القراءات، ثم يعودون إلى بلادهم لتعليم ما أخذوه من العلماء المشاركة.

ويسبب الإقبال على القراءات، كان العلماء الأندلسيون أكثر إقبالا على نحو الكوفة من نحو البصرة. وكان جودي بن عثمان الموروي الذي رحل إلى المشرق، وتعلم للكسائي والفراء، أول نحاة الأندلس بالمعنى الدقيق لكلمة نحوي، وأول من أدخل إلى بلاده كتب الكوفيين.

وإن كانت الأندلس قد صبت عنايتها أولا على النحو الكوفي، فإنها ما لبثت أن أقبلت على النحو البصري فاحتل كتاب سيويه عندهم مكان الصدارة من حيث الدرس والحفظ والشرح والتعليق.

وقد نهج العلماء الأندلسيون نهج البغداديين في مبدأ الاختيار من آراء نحاة الكوفة والبصرة، لكنهم أضافوا إلى ذلك اختيارات من آراء البغداديين. وبخاصة اختيارات أبي علي الفارسي وابن جني، ولم يكتفوا بذلك، بل ساروا في اتجاههم من حيث كثرة التعديلات والآراء الجديدة. ما عدا ابن مضاء القرطبي، كما أضافوا ما توصلوا إليه هم بأنفسهم.

ومن أهم النحاة الأندلسيين محمد بن يحيى الرياحي، وأبو بكر محمد الزبيدي صاحب كتاب طبقات السيد البطليوسي "وابن الطراوة، وابن مضاء القرطبي، وابن خروف، وابن هشام الخضراوي، وابن عصفور، وابن مالك صاحب الألفية المشهورة التي ظلت مسيطرة على مناهج التدريس النحوي حتى وقتنا الحاضر.